غيران التي تقع بعد العلم وما في معناه نحو علم ان سيكون منكم
مرضى ونحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا فهي ان المخففة
من الثقيلة لان الناصبة لانها علم الاستقبال فما بعدها
غير معلوم التحقق فلا تقع بعد ما يفيد التحقق من العلم
وما معناه للمنافاة بخلاف المخففة فانها للتحقق فتناسب
العلم فهي غيران التي تقع بعد الظن وما يؤدي معناه كخال
وحسبت فيها الوجهان ان يكون ناصبة وهو الار
جح ولهذا اجمعوا عليه في احسب الناس ان يتركوا
وان تكون مخففة من الثقيلة لان الظن قد يجري للتحقيق
في موارد الاستعمال وينزل منزلة العلم فيقع المخففة
بعده بهذا الاعتبار كقول ابي محجن الثقفي اذا
مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي بعد موتي
عروقها ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان
لا اذوقها منزل بابان هنا منزلة اليقين فاوقع
بعده المخففة وتقدره يا سا بعد حتى وليست الناصبة بنفس
خلافا للكوفيين بل النصب بان مقدرة بعدها لانه
قد ثبت كون حتى حروف جر ومعناها كمعناها في غير
هذ الموضع وجب تقدير ما دخلت عليه اسما وليس
الا حرف مصدري فيقدر ان لانهم اظهروها مع اللام
فدل على انها المضمرة فيها وفي غيرها في الاستقبال حقيقة
نحو اسلمت حتى ادخل الجنة او حكاية نحو حتى ... لو كان ...

يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله فان
قولهم بالنسبة الى زمان قص ذلك علينا ليس مستقبلا
لكن حكي استقبال بالنظر الى لزلزال بالسببية حالتين
حتى حالة كونها للسببية كما في الاية والغاية السابقين
على ان الاية محتملة لتقدير حتى بمعنى الى اي وحركوا
بانواع البلايا الى الغاية التي هي قول الرسول وهو
اليسع او اشعيا واصحابه المومنين او الغاية نحو سرت حتى
تغيب الشمس اي الى ان تغيب ولا تصح السببية
هنا لان غيبوبة الشمس ولا يتسبب فان كانت الحال تحقيقا
او حكاية كان تقول بعد ما حصل سير منك من
سير ودخول الى البلد مخبرا عن ذلك سرت حتى ادخل
البلد وهذه الحكاية الحال الماضية كانت حرف
ابتداء اي حرفا يبتداء الجمل بعده وتستانف و
السببية ولا يجال التجويز النصب هنا لانه ملزوم للاستقبال
وهو منتف في هذ المحل والسببية ليحصل الربط
معنى حيث فقد لفظا وذلك لانه لما لم يتعلق ما بعدها
بما قبلها لفظا زال الاتصال اللفظي فجبر فواته بالسببية
المقتضية للاتصال المعنوي ولذا اي ولكون حتى التي للحال
حرف ابتداء امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها حال كون كان
ناقصة لان رفع الفعل يقتضي ان حتى ابتدائية وان الجملة
التي بعدها مستانفة فيبقى كان الناقصة بغير خبر لفظا وتقديرا

Copyright © King Saud University